

غريب الحديث لابن الجوزي

قالت عائشة وَبَرِّي رُحْمًا بِكُمْ فِي مَعِيدِ الْأَقْوَاءِ الْأَقْوَاءُ جَمْعُ قَوَاءٍ وَهُوَ الْقَفَرُ مِنَ الْأَرَضِ وَهِيَ الْقِيَّةُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ أَرْسَهُ صَلَّى بِأَرْضِ قِيَّةٍ .

وَكَانَ ابْنُ سَرِينَ لَا يَرَى بِأَسَاءَ بِالشُّرَكَاءِ يَتَقَاوُونَ الْمَتَاعَ بَيِّنَتَهُمْ فِيمَنْ يُزِيدُ .

وَوَصَّى مَسْرُوقٌ فِي جَارِيَةٍ أَنْ قُولُوا لِيَدْنِي لَا يَقْتَوُونَهَا بَيِّنَتَهُمْ وَلَكِنْ بَيِّعُوهَا قَالَ الذَّاهِرُ بْنُ شُمَيْلٍ يَقَالُ بَيِّنَتِي وَبَيِّنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَيْنَاهُ أَيْ أَعْطَيْنَاهُ بِهِ ثَمَنًا أَوْ أَعْطَانِي هُوَ بِهِ فَأَخَذَهُ أَحَدُنَا وَقَدْ اقْتَوَيْنَا مِنْهُ الْغُلَامَ أَيْ كَانَ بَيِّنَتَنَا فَاشْتَرَيْنَا حَصَّاتَهُ .

فِي الْحَدِيثِ إِرْسَا أَهْلُ قَاهٍ وَإِذَا كَانَ قَاهٌ أَحَدُنَا دَعَا مِنْ يَعِينُهُ فَعَمَلُوا لَهُ فَأَطَعَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنَ الْمَزَرِ قَالَ لَا تَشْرَبُوهُ قَالَ أَبْرَ عِبْدُ الْقَاهِ سُرْعَةً الْإِجَابَةِ وَحُسْنُ الْمَعَاوَنَةِ يَعْنِي أَنْ بَعَّضَهُمْ كَانَ يِعَاوَنُ بَعْضًا فِي أَعْمَالِهِمْ وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ قَالَ الدِّينَوْرِيُّ إِذَا تَنَاوَبَ أَهْلُ الْجُوفَانِ فَاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هَذَا وَمَرَّةً عِنْدَ هَذَا فَإِنْ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَ ذَلِكَ الْقَاهَ وَفَوْقَ كُلِّ رَجُلٍ قَاهَةٌ وَذَلِكَ كَالطَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ تَنَاوَبَ قَدْ أُلْزِمُوهُ أَنْفُسَهُمْ فَهُوَ وَاجِبٌ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ .

وَقَالَ مَزَالِكُ عَلِيٍّ قَاهٌ أَيْ سُلْطَانٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَالَّذِي يَتَوَجَّهُ لِي فِيهِ أَنْ مَعْنَاهُ أَرْسَا أَهْلُ الطَّاعَةِ لِمَنْ يَتَمَلَّكَ عَلَيْنَا وَهِيَ عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهُ فَإِذَا كَانَ قَاهٌ أَحَدُنَا أَيْ ذُو قَاهٍ أَحَدُنَا دَعَانَا فَأَطَاعَمَنَا وَسَقَانَا